(447) والغضب معنى يدعو إلى الانتقام دعاء الانتقاص الطباع لشدة الانكار، ونقيضه الرضا، وهو معنى يدعو إلى الانعام دعاء ميل الطباع. ومثل الغضب السخط، هذا قول الرماني. وقال غيره: الغضب هو ارادة العقاب بمستحقيه، ومثله السخط. والرضا هو الارادة إلا أنها لاتوصف بذلك إلا اذا وقع مرادها ولم يتعقبها كراهة، ولهذا جاز إطلاق ذلك على ا، ولو كان الامر على ما قاله الرماني لماجاز أن يقال: إن ا غضب على الكفار، ولاأنه سخط عليهم. وقوله " أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ماأنزل ا بها من سلطان " يعني ماأنزل ا بها من برهان، ولا نصب عليها حجة. والمعنى أتنا زعونني في أسماء سميتموها يعني تسميتهم مايعبدون من دون ا آلهة، ماأنزل ا عليكم بذلك حجة بما عبدتم، فالبينة عليكم بما ادعيتم وسميتم، وليس علي ان آتيكم بالبينة على ماتعبدون من دون ا بل ذلك عليكم، وعلي أن آتيكم بسلطان مبين أن ا تعالى هو المعبود وحده دون من سواه وأني رسوله. وقوله " فانتظروا اني معكم من المنتظرين " قال الحسن: معناه انتظروا عذاب ا فانه نازل بكم، فاني معكم من المنتظرين لنزوله بكم، وهو قول الجبائي وغيره من المفسرين. قوله تعالى: فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وماكانوا مؤمنين (71) آية بلاخلاف. في هذه الاية إخبار من ا تعالى أنه أنجى هودا والذين آمنوا معه برحمة منه، والانجاء التخليص من الهلاك، وأصله من النجوة وهي الارتفاع من الارض والنجاء السرعة في السير، لانه ارتفاع فيه بالاسراع وإنماجاز أن يقول: برحمة منا مع أن النجاة هي الرحمة، لانه عقد معنى النجاة بالرحمة،